

الفصل الثانى

الإطار النظرى والدراسات , السسابقة

الإطار النظرى

- سباحة المنافسات

- مركز التحكم

- السمات الدافعية

الدراسات السسابقة

- دراسات فى مركز التحكم مرتبطة بالتفوق فى المجال

الرياضى

* التعليق على الدراسات التى تناولت مركز التحكم

وإرتباطه بالتفوق فى المجال الرياضى.

- دراسات فى السمات الشخصية مرتبطة بالتفوق فى

المجال الرياضى

* التعليق على الدراسات التى تناولت السمات

الشخصية وإرتباطها بالتفوق فى المجال الرياضى.

الإطار النظري :

سباحة المنافسات Competitive Swimming

يمكن تعريف السباحة بأنها " إحدى أنواع الرياضات المائية التي تستخدم الوسط المائي كوسيلة للتحرك فيه وذلك عن طريق تحريك الذراعين والرجلين والجذع " (٢٥ : ١١ - ١٢) .

كما يمكن تعريف سباحة المنافسات بأنها :- " المسابقات ذات المسافات المحددة قانونا على المستوى الدولي والتي تلتزم بها جميع الاتحادات الأهلية والتي تتفرع من الاتحاد الدولي للسباحة للهواة . كما تدل الأرقام والقياسات التي يستطيع السباحون تحقيقها لدولهم أو لأنديتهم على مدى التقدم والفوز في المسابقات التي تتم محليا أو دوليا " .

وطرق سباحة المنافسات المعترف بها قانونا في المسابقات الدولية تشمل على مايلي :-

السباحة الحرة :

بالنسبة للسيدات : ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٨٠٠ متر
بالنسبة للرجال : ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ١٥٠٠ متر

سباحة الظهر :

بالنسبة للسيدات : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر
بالنسبة للرجال : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر

سباحة الصدر :

بالنسبة للسيدات : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر

بالنسبة للرجال : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر

سباحة الفراشة (الدولفين) :

بالنسبة للسيدات : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر

بالنسبة للرجال : ١٠٠ ، ٢٠٠ متر

سباحة فردية متنوعة :

بالنسبة للسيدات : ٢٠٠ ، ٤٠٠ متر

بالنسبة للرجال : ٢٠٠ ، ٤٠٠ متر

تتابع حر :

بالنسبة للسيدات : ٤ × ١٠٠ متر

بالنسبة للرجال : ٤ × ١٠٠ متر ، ٤ × ٢٠٠ متر

تتابع متنوع :

بالنسبة للسيدات : ٤ × ١٠٠ متر

بالنسبة للرجال : ٤ × ١٠٠ متر

وطريقة تقييم مسابقات السباحة تتم باستخدام ساعة التوقيت بحيث يكون الفائز الأول هو الذى يقطع المسافة فى أقل زمن ممكن هذا الى جانب الأداة القانونى لطريقة السباحة والبداة والدوران ولمس حائط النهاية (٢٥-٢٣:٢٥)

- وأبرز بطولات " سباحة المسافات القصيرة " التى تقام بجمهورية مصر العربية هى :-

=====

- بطولة الجمهورية العامة .
- بطولة الجمهورية للناشئين .
- بطولة المناطق .
- بطولة الجمهورية للمدارس .
- بطولة الجامعات المصرية .

ويقوم بتنظيم البطولات (١) ، (٢) الاتحاد المصرى للسباحة القصيرة والمؤسس عام (١٩١٠) .

- أما بطولات المناطق فتتنظمها جميع المناطق التابعة للاتحاد المصرى للسباحة .

وتنظم بطولة الجمهورية للمدارس (الادارة العامة للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم .

- كما تقوم ادارة رعاية الشباب بوزارة التعليم العالى بتنظيم وادارة بطولة الجامعات المصرية والاشراف عليها .

- أما بطولة الجمهورية فنجد أنها تلتزم بالمراحل السنوية الآتية :-

- × بطولة تحت (١٣ ، ١٥ ، ١٧ سنة) ناشئين وناشئات .
- × بطولة عمومى رجال ، عمومى سيدات .

- أما بطولة المناطق فتتبع المراحل السنوية الآتية :-

- × بطولة تحت (١٣ ، ١٥ ، ١٧ سنة) ناشئين وناشئات .
- × بطولة عمومى رجال ، عمومى سيدات .

ومن هنا فان سباحة المنافسات بمسابقاتها المختلفة تتطلب من كل سباحة أن تقرر الاشتراك فى نوع السباق الذى تدرك أنها تستطيع فيه تحقيق مستوى رقمى تسعى اليه وكذلك مركز متقدم أو بطولة تتمناها.

ونظرا لأن سباحة المنافسات تتطلب التعبئة الشاملة لجميع طاقات وقدرات وامكانيات السباحة وحسن توظيفها منذ الاستعداد للاشتراك فى المنافسة وحتى الانتهاء من سباقاتها، لذا فهى تتطلب نوعية خاصة من السباحات المتميزات والقادرات على تحمل التدريب الشاق والذى يتم وفق البرامج المقننة والموضوعة مسبقا بما يتمشى مع قدرات وامكانيات السباحات وعمرهن الزمنى .

مركز التحكم :

مفهوم مركز التحكم :

أشار العديد من الباحثين الى أن مفهوم " مركز التحكم _____ Locus of Control " مفهوم حديث نسبيا اشتق من " نظرية التعلم الاجتماعى Social learning theory التى صاغ أساسها " جوليان روتر Julian Rotter " (١٩٥٤م) .

- " ومركز التحكم Locus of Control " ترجم الى العربية فى عدة صيغ نذكر منها مركز التحكم (فاروق عبدالفتاح) (١٩٨١) موضع الضبط (صلاح أبونا هبة) (١٩٨٤) وجهة الضبط (علاء الدين كفاوى) (١٩٨٢) ، محل التبعية (مختار أحمد السيد) (١٩٩٢) ومصدر الضبط (جمال السيد مصطفى) (١٩٩٢) . (٣٠) ، (٢٢) ، (٢٦) ، (٤١) ، (١٤) .

وكل هذه الترجمات تشير الى معنى واحد وهو المركز أو الموضع أو الجهة أو المحل أو المصدر الذى يسند اليه أو يلحق به الفرد نتائج

سلوكه وقدراته واختياراته. فاذا كان هذا الموضع أو المركز أو الوجهة أو المحل أو المصدر هو الفرد ذاته قلنا أن الفرد داخلى التحكم أو الضبط أو التبعية ، أما اذا كان هذا الموضع أو المركز أو الوجهة أو المحل أو المصدر هو الحظ أو الصدفة أو الآخرين أو عوامل لا يمكن فهمها أو التنبؤ بها قلنا أن الفرد خارجى التحكم أو الضبط أو التبعية. وسوف تستخدم الباحثة مركز التحكم كترجمة للمصطلح الانجليزي "Locus of Control"

- وقد قام " روتر Rotter " (١٩٦٦) بتطوير نظريته فى التعلم الاجتماعى كذلك مقياسه لقياس مركز التحكم وذلك لمعرفة كيف يدرك الأشخاص درجاتهم فى التحكم هل عن طريق ادراك أنفسهم كأقوياء عن طريق المؤثرات الخارجية مثل الحظ أم عن طريق ادراك مدى قوتهم من خلال خصائص توجد فى شخصياتهم؟ (٣٧:٥١)

- ولقد افترض " روتر Rotter " فى نظريته عن "التعلم الاجتماعى" ان الناس يختلفون فى مدى تفهم كل منهم وتصديقه لمدى تأثير الثواب والعقاب على سلوكه واتجاهاته وميوله . فاذا كان الشخص يشعر بنفسه هو العامل الأول فى التحكم فى سلوكه بالاضافة الى احساسه بأنه قادر بأمانة وبضمير على تعديل وتقويم نفسه وشعوره بأنه المسئول عن معظم الأحداث التى تجرى فى حياته فانه يقال بأن هذا الشخص داخلى " I " ولقد عرف كل من روتر ، ليفرانت ، سيمان (Rotter, Liverant, Seaman, 1962) هذه الصفة الداخلية بأنها ادراك الانسان واحساسه بأن الأحداث الايجابية أو السلبية ما هى الا نتاج منطقى لأفعال الانسان . وعلى العكس فاذا شعر الانسان بأن أغلب الأحداث التى تجرى فى حياته ما هى الا نتاج لعوامل خارجة عن ارادته فانه يقال بأن هذا الشخص خارجى " E " (٤٨ : ٣٠٥-٣٠٦)

٢/٢/١/٢ تعريف مركز التحكم :

يعرف " كوكس Cox " (١٩٩٠) مركز التحكم بأنه " المدى الذى بموجبه يعتقد الأفراد أنهم مسئولين عن نتائج تصرفاتهم " .
فمركز التحكم الداخلى سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر الى انجازاته من نجاح أو فشل فى ضوء ما لديه من قدرات وما يستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة فى تحقيق أهدافه وما يريه من نتائج لهذا السلوك . وهو بذلك يكون داخلى التحكم Internal Control ويقابل ذلك الشخص الخارجى التحكم External Control وهذا الشخص يعزوا انجازاته وما يتخذه من قرارات وما يحققه من أهداف الى عوامل خارجية سواء كانت الصدفة ، الحظ ، أو مساعدة الآخرين وكلها عوامل تتحكم فى مصيره ولا يستطيع التكهّن بها .

وتذكر " فاطمة حلمى " نقلا عن " روتر " أن أفراد قليلون يمكن أن يصنفوا على أنهم ١٠٠ ٪ ذوى تحكم داخلى أو من ذوى التحكم الخارجى، بل كمثل العديد من سمات الشخصية يكون أغلب الأفراد لديهم الاثنان معا، أى تحكم داخلى وتحكم خارجى (٣٢ : ١٤ - ١٧) .

- وترى الباحثة تعليقا على ما ذكرته " فاطمة حلمى " عن " روتر " أنه لا يوجد شخص ١٠٠ ٪ تحكم داخلى أو ١٠٠ ٪ تحكم خارجى ولكن مركز التحكم ما هو الا بعد وله قطبين .. يوجد فى طرفيه شديد التحكم الداخلى والطرف الآخر شديد التحكم الخارجى . والناس يتوزعون على هذا البعد بنسب مختلفة .

فبعض الأفراد يميلون لأن يكونوا داخلى التحكم والبعض الآخر يميلون لأن يكونوا خارجى التحكم ليس ذلك فقط ولكن ما أثبتته دراسة كل من

" فارس Phares " (١٩٧٦) ، و " جارمن Garman " (١٩٦٨)

من أن مركز التحكم يعتبر سمة شخصية غير ثابتة ، يمكن أن يتغير بتغير

المواقف التي يتعرض لها الفرد من تحكم داخلي الى تحكم خارجي والعكس .

(٤٨ : ٣٠٧)

٣/٢/١/٢ السمات المميزة للأفراد ذوي التحكم الداخلي والخارجي :

- هناك عدة سمات مميزة لذوي التحكم الداخلي والخارجي يمكن

تلخيصها في الجدول التالي :-

جدول (١)

السمات المميزة للأفراد ذوي التحكم الداخلي والخارجي

المتغيرات العالم	سمات ذوي التحكم الداخلي	سمات ذوي التحكم الخارجي
روتر Rotter ١٩٦٦م	- أكثر قدرة على خلق انطباع ايجابي . - مشغولون بكيفية تأثيرهم في الآخرين وتأثير الآخرين فيهم . - يكونوا أكثر تعاونًا وأكثر اقدامًا وأكثر مغامرة وأكثر اجتهادًا . وأكثر تفاعلًا مع حالات التدعيم في المواقف التعليمية . - ينظرون للمستقبل نظرة متفائلة .	- أكثر مجاراة ومسايرة وأقل ثقة بالنفس وجراءة . - يكون لديهم ادراك منخفض عن النجاح ويكونون أكثر كبتًا وحذرًا وأنانية . - لا يهتمون بحاجات الآخرين . - يتسمون بالارتباك وتنقصهم الأصالة في التفكير .

تابع جدول (١)

سمات ذوى التحكم الخارجى	سمات ذوى التحكم الداخلى	المتغيرات العالم
<ul style="list-style-type: none"> - عدم الاهتمام بالوضع الاقتصادى . - عدم الاستقرار النفسى والخمول . - عدم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة بهم - توتر وضعف فى الصحة 	<ul style="list-style-type: none"> - يميلون للوضع الاقتصادى المرتفع . - لديهم ثقة عالية بالنفس وأعلى طموحا وأملأ فى الفوز . - لديهم تأثير مرتفع فى البيئة التى يعيشون فيها . - يتسمون بالصحة الجيدة والنشاط . 	<p>جو Joe</p> <p>١٩٧١م</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يتصفون بالقلق المرتفع والخوف العام والنشاط اللا ارادى والشعور بعدم الاستقرار . 	<ul style="list-style-type: none"> - يتسمون بالاتزان الانفعالى وعدم الخوف والشعور والاستقرار 	<p>فاطمة حلمى نقلا عن ليفكورت Lefcoort</p> <p>١٩٧٢م</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يتأخرون فى التغييرات الجسدية والنفسية لأنهم يعتقدون أن الصدفة أو قوى الآخرين هى التى تحدد نتائج حياتهم . 	<ul style="list-style-type: none"> - يبكرون فى التغييرات الجسدية والنفسية التى تحدث لهم طوال دورة حياتهم . 	<p>فيلتون Felton</p> <p>و كاهانا Kahana</p> <p>١٩٧٤</p>
<ul style="list-style-type: none"> - أفراد هذا النوع من التحكم يكونون ذوى مشكلات سلوكية ولديهم أشكال من التعصب الانفعالى تفوق ذوى التحكم الداخلى . 	<ul style="list-style-type: none"> - أفراد هذا النوع من التحكم مشكلاتهم السلوكية قليلة ولديهم ثبات انفعالى أكثر من ذوى التحكم الخارجى . 	<p>تهانى نقلا عن مارتينى Martin</p> <p>١٩٧٥م</p>

٤/٢/١/٢ مركز التحكم فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى :

- تبعا لنظرية التعلم الاجتماعى يتحدد سلوك الانسان بأهدافه ،
فالسوك دائما يتصف بالاتجاهية ، فالفرد يستجيب بالسلوك الذى تعلم أنه
سوف يؤدى الى أعظم اشباع فى موقف معين .

- وليس من قبيل الصدفة ان محاولة " روتر Rotter " لتفسير
السلوك الانسانى توصف بأنها نظرية تعلم اجتماعى.

وكلمتا تعلم واجتماعى تدلان على روح موقفه النظرى فالتأكيد على
التعلم يحمل فى طياته الافتراض القائل بأن الكثير من السلوك انما
يحدث فى بيئة مليئة بالمعنى ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعى مع
الآخرين (٢٠ : ٢٥) .

ونظرية التعلم الاجتماعى تحاول أن تكامل بين اتجاهين متباعدين
وان كانا على درجة كبيرة من الأهمية فى علم النفس وهما نظريات (المثير-
الاستجابة) أو نظريات التدعيم من ناحية ونظريات المجال من ناحية أخرى.

فنظريات المثير والاستجابة بما أنها نظريات تعتمد على الدراسات
والتجارب العملية تبدأ كمحاولة لتفسير اكتساب الأشكال الجديدة من
السلوك التى تظهر مع الخبرة والاحتفاظ بها مع عدم اغفال النواحي
الفطرية ، فانهم يهتمون أساسا بالعملية التى يوفق بها الفرد بين تنظيمه
لمجموع الاستجابات وبين التنوع الشديد للاستشارة (داخليا وخارجيا) التى
يتعرض لها (٣٣ : ٥٤٣) .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى النظريات المعرفية كنظريات المجال
والتي يمكن أن نلخص سماتها الرئيسية عند " ليفين Lewin . K " فى
توكيده على الموقف ككل ، وعلى التفاعلات المتبادلة داخل هذا الموقف .

فأخذ المكونات الأساسية فى نظرية " ليفين Lewin. K " هو ما أسماه " بالمجال الحيوى " أو (المجال السيكلوجى) فجميع الأحداث السيكلوجية تدرك باعتبارها وظيفة للمجال الذى يوجد وقت حدوث السلوك وهذا المجال يتكون من الشخص والبيئة ، منظورا اليهما باعتبارهما عوامل متوافقة يؤثر كل منهما فى الآخر ويتأثر به .

فالشخصية فى نظر " روتر " كم متفاعل من السمات المتعلمة فى مواقف اجتماعية حيث تتعدد الأنماط السلوكية وما يرتبط بها من حوافز (٢٨ : ١٣ - ١٤) .

- كما أشار العديد من المهتمين بمجال علم النفس أن نظرية التعلم الاجتماعى لـ " روتر " تغوص بجذورها فى أعماق البيئة مركزة على التفاعل بين الفرد وبيئته الهادفة ذات المعنى ، فهى تنظر الى البيئة كسلسلة من المواقف ذات المعنى مثل هذه المواقف تحوى الدلالات الملائمة التى يستجيب اليها الفرد ؛ فالمواقف ليست فقط الأشياء المادية الموجودة هناك ولكنها الأشياء الموجودة وتحوى دلالات ملىئة بالمعنى للسلوك بناء على ذلك فالبيئة تستنبط أو تثير السلوك كما أنها ترشد هذا السلوك .

- وقد قدم " روتر " أربعة مفاهيم أساسية فى نظريته التعلم الاجتماعى والتى انبثق منها مفهوم التحكم (الداخلى - الخارجى) وهى :-

١ - جهد السلوك : Behavior Potential

وهو امكانية حدوث سلوك ما فى موقف ما من أجل التعزيز.

٢ - التوقع : Expectancy

وهو الاحتمال الذى يضعه الفرد لحدوث تعزيزا معنيا كدالة لسلوك معين يصدر عنه .

٣ - قيمة التعزيز: Reinforcement:

وهو درجة تفصيل الفرد لحدوث تعزيز معين اذا كانت امكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.

٤ - الموقف النفسى : Situation

وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التى تحفز الفرد - بناء على التجارب السابقة - كى يتعلم كيف يستخلص أعظم اشباع فى أنسب مجموعة من الظروف .

ويذكر "ممدوح عبدالمنعم" (١٩٩٠) نقلا عن "روتر" أنه يمكن التنبؤ بالسلوك على أفضل وجه إذا أخذت هذه العوامل الأربعة بعين الاعتبار .

- والصياغة الأساسية لمعادلة السلوك فى هذه النظرية هي أن امكانية حدوث سلوك ما فى موقف نفسى معين هو دالة أو وظيفة للتوقع بأن هذا السلوك سوف يؤدي الى تعزيز معين فى هذا الموقف ، مع وضع هذا التعزيز فى الاعتبار (٤٥ : ٦١٨ - ٦١٩) .

وتفرض هذه النظرية مبدأ ميكانيكية السلوك الذى يشير الى أن السلوك يصدر وحيدا أو كنتيجة لحركة ديناميكية من قبل الفرد أو من داخله وبشكل مستقل عن الموقف .

- كما أن مجموعات التعزيز المتشابهة مثل (المدح - الاحترام - التقدير) تأتي معا كنوع من المرجع الخارجى للحاجات الشخصية (مثل الحاجة للاعتراف) ومع ذلك فان مثل هذه الحاجات لا تترجم كدوافع داخلية، بينما الحاجات البيولوجية مثل الجوع يمكن أن تترجم على أنها دوافع داخلية .

فمعظم الحاجات الانسانية ومعظم السلوك الانسانى طبقا لنظرية التعلم الاجتماعى لا تشبه بتاتا الاستجابة للحاجات البيولوجية. فبينما الأخيرة تنشأ من نظام دورى يعكس اشارة الأعضاء والحالة الداخلية للجسم ، فان معظم السلوك الاجتماعى للانسان هو استجابة للدلالات البيئية.

والتوقعات المعقدة تلعب دورا هاما فى نظرية التعلم الاجتماعى حيث أنها توضح انتقال التعلم من موقف لآخر وهى تعطى ثباتا لسلوك الفرد عبر المواقف المختلفة كما أنها يمكن أن تقرر كيف يؤثر التعزيز فى السلوك فى المواقف الجديدة، وأن تكون أقل ثقلا وتأثيرا فى المواقف المألوفة فالفرد يسترشد بالخبرة السابقة فى الموقف المتشابهة حيث يحصل على معرفة أكثر تحديدا فى المواقف الجديدة.

قياس مركز التحكم وأبعاده :

- منذ نشأة مفهوم " مركز التحكم " على يد " روتر Rotter " من خلال " نظرية التعلم الاجتماعى Social learning theory " بدأ التفكير فى قياس مفهوم مركز التحكم وذلك من خلال دراسته عن توضيح آثار التعزيز والمكافأة على السلوك ، وصمم مقياسا للضبط الداخلى- الخارجى .

وتعتبر دراسة " روتر Rotter " (١٩٦٦م) من الدراسات الشاملة الرائدة فى علاقة مركز التحكم (الداخلى - الخارجى) بالتعزيز حيث أشارت الى دور هذا المتغير فى عمليات التعلم وعلاقة هذا المتغير بمتغيرات الشخصية الأخرى ، وقام العديد من الباحثين بدراسة مقياس " روتر " دراسة دقيقة لمعرفة ما اذا كان متعدد الأبعاد أو أحادى البعد كما يرى " روتر " . ومن هؤلاء الباحثين " جيورين وآخرون Gurin, p., et al " (١٩٦٩م) ، شنيدر و بيرسون Schneider and Parason (١٩٧٠م) ،

" نويكى وستريكلاندا Nowicki and Strickland " (١٩٧٣م) ، " هنا
ليفنسون Levenson H " (١٩٧٤م) ، " براون Brown " (١٩٧٦م)
(٢٠ : ٥٩ - ٦٠) ، " جريجورى وآخرون Gregory et.al " (١٩٧٨م) (٤١ : ٩٠) ،
صفاء الأعرس " (١٩٧٨م) (٢١) ، " تيلور Tyler, F.,B " (١٩٧٩م) (٢٠ : ٦٠) ،
" ليفكورت Lefcourt " (١٩٨١م) (٩١ : ٤١) ، " نيلزى Niles " (١٩٨١م)
" كندال وفنش Kendall, P.C., and Finch " (١٩٨١م) ، " دالكوست
و أوتنجر Dahlquist and Otinger " (١٩٨٣م) (٢٠ : ٦١) ، " صلاح الدين
أبوناھية " (١٩٨٤م) (٢٢) ، " سالم حسن سالم " (١٩٨٥م) (١٧) ، " رمزية
الغريب " (١٩٨٥م) ، " ألبرت كنج وآخرون King, et. al " (١٩٨٦م) ،
" مارش وريتشاردز Marsh, and Richards " (١٩٨٦م) (٢٠ : ٦١ - ٦٢) ،
" ثريا علام " (١٩٨٨م) (١٢ : ١٦٩) .
* ويوضح مرفق (٥) ص (١٢٦) ملخص لمقاييس مركز التحكم وأبعاده .

مركز التحكم فى المجال الرياضى :

- يتسم المجال الرياضى بتعدد أنشطته التنافسية فهو زاخر بالعديد
من المواقف التى يتجلى فيها الصراع الشريف والتحدى تحقيقا للأهداف التى
يسعى اليها المتنافسين ومظاهر ذلك تحطيم الأرقام سواء بالنسبة للشقل
أو الارتفاع أو المسافة أو الزمن . وكل ذلك يعتمد على مدى ادراك الفرد
الرياضى لما يرمى اليه التنافس الرياضى وما يتطلبه من سعى للنجاح
والإنجاز مع تجنب الفشل وهذا يعتمد على ما يشعر به الرياضى تجاه جهده
وقدراته وامكانياته الشخصية وطريقته فى تحديد هدفه المستقبلى .

فالفرد الرياضى ليس مؤديا سلبيًا للنشاط ومشاركًا فى التنافس بل
هو دائم التفكير فى النتائج وما وصل اليه وامكان وضع نفسه على الطريق
الصحيح من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته . فشعور الفرد الرياضى بالنجاح
لا يتحقق فقط بتحقيق الفوز أو المركز الأول ولكنه يتحقق عندما يصل

الى هدف يتمنى الوصول اليه كتسجيل رقم قياسى جديد أو اجتياز مستويات معيارية محددة. أو التغلب على منافس عنيد.

هذا والكيفية التى يدرك بها الفرد الرياضى لنجاحه أو فشله فى الماضى والحاضر والمستقبل بجانب مفهومه عن مجهوداته الشخصية ومستوى وقدرات المنافسين ومقدار ما يجب أن يبذله من جهد كلها أمور هامة فى تقويم الأسباب التى تؤدى للنجاح أو الفشل كما توصل الباحثين الى أن هناك عاملين حول كيفية تفاعل الفرد الرياضى مع نجاحه أو فشله فى المواقف التى يتنافس فيها مع الآخرين :

*** العامل الأول :** وهو مرتبط بالنظرية الادراكية حيث أن الأفراد يفكروا فى النتائج والعواقب المستقبلية لسلوكهم ، حيث أنهم لا يتصرفون بدون عقل مع الآخرين وكذلك فى حل مشاكلهم فى المواقف المختلفة.

*** العامل الثانى :** فهو خاص باحتياجات الانجاز وهى تفترض أن الحاجة الى التفوق لها تأثير كبير على كفاح اللاعب وعلى مجهوده فى الأنشطة اليومية.

وقد بدأ الباحثون فى نهاية الستينات وبداية السبعينات التركيز أكثر على العلاقة بين نتائج النجاح والفشل والأداء والهدف والأسباب التى تؤدى الى النجاح والفشل ، وقد توصلوا الى أنها تشمل (الحظ - القدرات - الصعوبات - المجهود) وبناءً على ذلك تم وضع موازين قد يستطيع الفرد عن طريقها أن يحدد الأسباب المتعددة للنجاح والفشل وهذه الموازين أطلق عليها موازين التحكم الداخلى / الخارجى أمثال " روتر (١٩٦٦م) ، و ليفنسون (١٩٧٣م) . وهى تفترض أن بعض الأسباب للنجاح أو الفشل يمكن أن تكون داخل الفرد والبعض الآخر يكون خارجا عنه .

فالتحكم الداخلى يعتمد على (القدرة والمجهود) أما التحكم الخارجى فانه يشمل (الحظ ، والصعوبات بجانب مجهود وقدرات المنافس) (١٧ : ٢٨ - ٢٩) .

ويذكر "طاهرالشاهد" (١٩٩٣) نقلا عن "كراتى" (١٩٨١) أن سمة مركزالتحكم قد تظهر بوضوح فى الأنشطة الرياضية . فالرياضة موقف ذو مسئولية وانجاز حيث لا يتم مقارنة أداء الفرد أو الجماعة بأداء الآخرين فقط ولكن تتم المقارنة بالمستوى العالى الذى يتمتع به ذلك الفرد أو الجماعة من قدرات (السرعة- القوة- المجهود) وهذه معايير أساسية يجب أن توضع فى الاعتبار (٢٤ : ٥٧)

فالفوز أو النجاح الذى يدرك على أنه معتمد على المجهود والاستعداد (تحكم داخلى) ينتظر له نجاحا مستقبليا ، أما الفوز والنجاح الذى يعتمد على الحظ وبعض الاعتبارات الخارجية (تحكم خارجى) يكون أقل نجاحا فى المستقبل ولا يتوقع له تقدم مستمر (٣ : ٢) .

وفى معظم الدراسات التى أجريت على الرياضيين كانت النتائج تطابق النتائج المستخلصة من الدراسات التى أجريت على مواقف الانجاز ، حيث أنه الى حد ما أن الرياضيين الناجحين مثلهم مثل الآخرين الناجحين فى مواقف أخرى فانهم ينسبون نجاحهم الى أسباب داخلية (ثابتة وغير ثابتة) أو أسباب خارجية (ثابتة أو غير ثابتة) . فقد وجد " ماكهاف ودوكى Mahagh & Dugui " (١٩٧٦م) أن الرياضيين ينسبون نجاحهم الى مجهود الفرد أو مجهود الفريق (أسباب داخلية أو خارجية ثابتة وغير ثابتة) كما ينسبوننها الى شدة التدريبات التى يؤدونها . كما وجد " مان Man " (١٩٧٤م) أن مشجعى الفريق المهزوم يعتقدون أن عدم نجاح فريقهم فى احراز الفوز يرجع الى أسباب خارجية فقط (الحظ) (١٧ : ٣١) .

كما أن الباحثين توصلوا الى أن الرياضيين الذين يفشلون مرات قليلة وينجحون كثيرا فانهم عندما يخسرون فليس من السهل عندهم تغيير احساسهم بالنسبة الى العوامل المؤقتة (حظ - صدفة) وهم يميلون الى الاعتقاد أن الخسارة كانت بسبب أخطائهم وقلة مجهودهم ويعتقدون أن أسباب فشلهم هي أسباب مؤقتة يمكن بسهولة تلافيتها فى اللقاءات المستقبلية، أما الأفراد الذين ينجحون مرات قليلة ويخسرون مرات كثيرة فانهم دائماً يستخدمون الأسباب الخارجية كأعذار لفشلهم (١٧ : ٢١ - ٢٢) .

وترى الباحثة أن مركز التحكم لا يعتبر سمة شخصية عامة إذا أن أصحاب نظرية السمات يرون أن الشخصية تتألف من سمات عامة ثابتة ثباتا مطلقا أى من استعدادات داخلية عامة مستقلة عن الظروف والمواقف الخارجية .

ولكن مركز التحكم يمكن اعتباره سمة موقفية أى تتوقف على نسوع الموقف .

فأصحاب النظرية الموقفية يرون أن الشخصية لا تتكون من سمات عامة ثابتة ثباتا مطلقا ، بل انها مجموعة من السمات أو العادات النوعية التى تتوقف على نوع الموقف ، فسلوك الفرد مقيد بالموقف الذى يكون فيه (٨ : ٦٢)

وترى الباحثة أن تكرار ارجاع السباحات للنجاح والفشل لأسباب متنوعة قد لا يكون خاصا فقط بموقف معين ولكنه يتغير طبقا لمجموعة من المتغيرات ومن أهمها الدوافع الكامنة وراء سلوك اللاعبين .

أما علاوى فيرى أن التغيرات فى استجابات الرياضيين فى مواقف الأداء المتكررة المتماثلة ترجع فى معظم الحالات الى الاختلاف فى دوافع الأفراد أثناء مواقف الأداء (٣٦ : ٩٥) .

واستخلاصا لما سبق ترى الباحثة أن مركز التحكم يمكن أن يكون سمة موقفية موجودة لدى سباحات المسافات القصيرة كأحد الأنشطة الرياضية التي يحكمها العديد من المسببات حيث يمكن أن ترجعن السباحات أسباب نجاحهن أو فشلهن في مسابقاتهن الى الحكام على سبيل المثال أو حمام السباحة ودرجة حرارة الماء به أو التنظيم أو ترتيب التصفيات أو تحديد الحارات التي سوف يتسابقن بها أو عدد مرات فشل أقرانهن في البداية، أو عدم التركيز أو اعطاء الأهمية الفعلية للمنافسة أو عدم التبصر بالمستوى الرقمى للمنافسات .

وقد تعددت الدراسات حول مفهوم مركز التحكم فى الأنشطة الرياضية وعلى الرياضيين فيما يختص بالتفوق فى المجال الرياضى فقد وجد كل من: " مارتينز Martens " (١٩٧١م) ، " موري Moore " (١٩٨١ م) ، " عويس وحجز Ewees, Hagar " (١٩٨٥ م) ، " سالم حسن سالم " (١٩٨٥ م) ، " سالم حسن سالم ، ابراهيم عبد ربه خليفة " (١٩٨٦ م) ، " على توفيق " (١٩٨٩ م) ، " جمال الدين على العدوى ، حبيب حبيب العدوى " (١٩٩١م) ، "محمد محمد الشحات " (١٩٩٢م) أن :-

-الأفراد ذوى التحكم الداخلى أعلى فى الأداء الحركى بالمقارنة بالأفراد ذوى التحكم الخارجى (٥٦).

- اللاعبات ذوات التحكم الداخلى يعتقدون فى أن مهارتهن وجهدهن ذات تأثير مباشر وقوى فى نتائج تفوقهن ، وأظهرن أداء أفضل بتفوقهن فى التكيف الحركى مع المواقف التى تتطلب المهارة (٥٧).

- وجود فروق دالة احصائيا بين لاعبي الدول المتقدمة والدول النامية فى مركز التحكم لصالح الدول المتقدمة (٥٢).

- هناك فروق دالة احصائية فى مركز التحكم بين متسابقى ألعاب القوى ذوى مستوى الأداء الرقمى المرتفع وذوى مستوى الأداء الرقمى المتوسط كذلك توجد فروق دالة احصائية بين المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المتوسط والمتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض لصالح المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض (١٧) .

- كلما زادت درجات مركز التحكم (تحكم خارجى) انخفض مستوى الانجاز لدى لاعبى ألعاب القوى (٣) .

- لا توجد فروق فى مركز التحكم لدى المبتدئين الأعلى مستوى والأقل مستوى فى السباحة (٢٧) .

- توجد علاقة عكسية دالة احصائية بين مركز التحكم وترتيب نتائج لاعبى الفرق المشتركة فى بطولة القناة الدولية للكرة الطاولة (١٣) .

- هناك علاقة سالبة دالة احصائية بين التحكم الخارجى والدرجة الكلية لمستوى الأداء المهارى لدى لاعبى الهوكى (٣٩) .

* ومن خلال العرض السابق للدراسات يتضح أن هناك الكثير من الدراسات التى تناولت موضوع مركز التحكم (الداخلى ، الخارجى) وعلاقته بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالنشاط الرياضى ، حيث أن مركز التحكم متغير نفسى يؤثر ويتأثر بالعديد من المتغيرات النفسية الأخرى والتى يمكن اخضاعها للتجربة والقياس ، ولكن العرض السابق لم يتناول دراسة شاملة للعلاقة بين مركز التحكم والسمات الشخصية كسمات دافعية ، حيث أن هذه المتغيرات هى محور الدراسة الحالية والخاصة برياضة السباحة وسوف تعرضها الباحثة من خلال دراسة أكثر تفصيلا فى الجزء الخاص بالدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة الحالية .

السمات الدالعية :

الشخصية:

يتفق أغلب العلماء الذين تعرضوا لدراسة الشخصية على أنها تعتبر من أعقد الظواهر التي تعرض العلم لدراستها حتى الآن .

فالشخصية ليست بالقدر من البساطة التي توصف بامتلاكها للبعض وعدم امتلاكها للبعض الآخر ، ولا يمكننا القول بأن فلانا له شخصية وأن فلانا لا شخصية له . كما لا يمكننا أن نصف شخص بأن له شخصية قوية أو شخصية ضعيفة أو لا شخصية له ، فهذه تعبيرات لاتنطوي على قدر من الدقة العلمية .

ويمكن تصنيف الشخصية عند علماء النفس الى ثلاث مجموعات تركزز المجموعة الأولى من التعريفات على الشخصية باعتبارها منبها أو مشيراً فتهتم بالمظهر الخارجى للشخص وقدرته على التأثير فى الآخرين .

ويندرج تحت هذا النوع من التعريفات :-

تعريف " ماى May " بأن " الشخصية هى ما يجعل الفرد فعالا أو مؤثرا فى الآخرين " .

تعريف " لنك Link " بأن " الشخصية هى مجموعة تأثيرات الفرد فى المجتمع " (٤٦ : ٣٧) .

ومن أبرز عيوب هذا النوع من التعاريف أنها تهتم بالسلوك الظاهرى وتغفل المظاهر الداخلية للشخصية والتي تتضمن مدركات الفرد واتجاهاته وقيمه ودوافعه وما الا ذلك من الجوانب الأساسية التي قد لا تظهر فى سلوكه الخارجى . وبالتالي فلن تعطينا هذه التعاريف صورة صادقة عن الشخصية (٣٧ : ٢٩٠) .

- النوع الثانى من التعريفات ينظر الى الشخصية باعتبارها استجابات الفرد للمثيرات المختلفة . ويحاولون وصف الشخصية بأنها الأنماط السلوكية المتعددة التى يستجيب بها الفرد للمثيرات التى تقع عليه .

ويندرج تحت هذا النوع من التعريفات :-

- تعريف " فلويد ألبورت F. Allport " بأن " الشخصية هى استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية لبيئته " .

- تعريف " وود وورث Wood Worth " و " ماركويز Marquis " حيث عرفا الشخصية بأنها " الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر فى عاداته التفكيرية وتعبيراته واتجاهاته وميوله وطريقته وسلوكه وفلسفته الشخصية فى الحياة " (٤٦ : ٣٩) .

ومن أبرز عيوب هذا النوع من التعاريف أن تناول مفهوم الشخصية كاستجابة يشير بعض الصعوبات مثل عدم ثبات استجابات الفرد بصورة دائمة عند تكرار نفس المثير الواحد، كما أنه قد تتشابه استجابات أكثر من فرد تجاه مثيرات مختلفة ومتباينة ، الأمر الذى قد يشير الى عدم دقة تعريف الشخصية من حيث أنها استجابة (٣٧ : ٢٩٠) .

- النوع الثالث من تعريفات الشخصية ينظر اليها باعتبارها تنظيما داخليا يمكننا من تفسير مظاهر السلوك المختلفة للفرد .

ويندرج تحت هذا النوع من التعريفات :-

- تعريف " ايزنك Eysenck " بأن " الشخصية هى ذلك التنظيم الثابت والدايم الى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وبنية جسمه والذى يحدد توافق الفرد تجاه بيئته " .

- تعريف " وارن H. Warren " بأن " الشخصية هي ذلك التنظيم المتكامل لكل خصائص الفرد المعرفية والوجدانية والنزوعية والجسمية كما تكشف عن نفسها في تمييز واضح عن الآخرين " (٤٦ : ٤٠) .

- وفي الوقت الحالى يفضل بعض علماء النفس التعريف الذى يقدمه " جوردون آلبرت " وهو أن " الشخصية هي التنظيم الدينامى داخل الفرد للأجهزة النفس-جسمية التى تقرر الطابع الفريد للشخص فى السلوك والتفكير ومن أبرز المفاهيم الأساسية التى يؤكدها هذا التعريف ما يلى :-

- عبارة " التنظيم الدينامى " تؤكد حقيقة الطبيعة المتغيرة للشخصية هذا بالرغم من وجود تنظيم يجمع ويربط بين المكونات المختلفة للشخصية التى تشكل فى مجموعها تركيبا كليا واحدا .

- عبارة " داخل الفرد " تشير الى الاهتمام بالجانب الداخلى أكثر من الاهتمام بالمظاهر السطحية الخارجية .

- مصطلح " الأجهزة النفس-جسمية " يشير الى أن العوامل النفسية والعوامل الجسمية لا توجد فى الشخصية مستقلة عن بعضها وبالتالى لا تؤثر فى السلوك بصورة منفردة . بل تبدو فيه ككل متحد تؤثر وتتأثر بالمجال الذى توجد فيه .

- وكلمة " تقرر " توضح أن الأجهزة النفس جسمية تحدد وتوجه نحو سلوك أو تفكير معين يتناسب مع المثيرات المختلفة .

- وكلمة " الفريد " تشير الى الطابع الخاص للشخصية ، اذ لا يوجد شخصان لهما نفس الشخصية .

- " السلوك والتفكير " يشير الى كل ما يمكن للفرد أن يقوم به من نشاط ظاهر أو غير ظاهر لمحاولة التكيف والتوافق مع البيئة أو محاولة السيطرة عليها أو تغييرها (٣٧ : ٢٩١ - ٢٩٢) .

وفى ضوء ما سبق يمكن الإشارة الى أهم الملامح لتحديد مفهوم الشخصية فيما يلى :-

- الشخصية تتميز بالتفرد - أى تختلف من فرد الى فرد بالرغم من تشابه الأفراد فى بعض النواحي بحكم البيئة أو الثقافة ، اذ انها تمثل الشكل الفريد الذى تنظم فيه استعداداتنا الاجتماعية الدينامية .

- الشخصية تمثل العلاقة الدينامية بين الفرد وبيئته وهى بالتالى مكتسبة فنحن نخلق لأنفسنا شخصية بالمواقف التى نجابهها والمشاكل التى نقوم بحلها ونغير شخصيتنا تبعاً لتفاعلنا مع الآخرين .

- ان الشخصية ليست السلوك الظاهرى للفرد ، أى ليست " مثيراً " و لا " استجابة " ولكنها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر فى كثير من المواقف المتعددة ، وهذا الاستعداد يكون ما يسمى بالاستعدادات والسمات والخصائص أو القيم والاتجاهات والدوافع وما إليها .

- الشخصية تنظيم أن نظام متكامل من الأجهزة المتعددة تتفاعل وتتعاون معاً لأداء الوظائف الحيوية .

وفى ضوء هذه الملامح يبدو أن مفهوم الشخصية يشير الى أنها التنظيم الفريد أو الصورة المميزة لاستعداد الفرد للسلوك فى المواقف المختلفة (٣٧ : ٢٩١) .

السمات الشخصية كمدخل للسمات الدافعية :

تختلف تعاريف علماء النفس للسمات كل حسب نظريته عن الشخصية الا أن التعاريف التي سنذكرها تعكس وجهات النظر المختلفة للعلماء حول هذا المصطلح لنجدها تشترك جميعها ، أو تحتوى على عناصر مشتركة من كون السمة خاصة فريدة للفرد قد تكون مورثة أو مكتسبة كما أن لها طابع الدوام والاستقرار النسبى ، أما الأفعال العارضة والتي لا تتكرر بتكرار المثيرات نفسها لا يمكن أن تكون سمة تميز شخصية فرد من الأفراد .

ومن هذه التعاريف :

- تعريف " وليم الخولى " (١٩٧٦م) السمة على أنها " علامات تنم عن ميول أو صفات بارزة مميزة (٤٧ : ٣٣٩) .

- تعريف " ايزنك " على أن السمة " تجمعاً ملحوظاً من النزعات الفردية للفعل " (٣٤ : ٤٩٧) .

- تعريف " جيلفورد " السمة على أنها " أى طريقة متميزة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره من الأفراد " .

- أما " رايموند كاتل " فيرى أن السمة " مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة يسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة فى معظم الأحيان " (٢٩٣:٣٧) .

- ويذكر " علاوى " (١٩٨٧م) أن السمات الشخصية يمكن أن تشير بصفة عامة الى الاتجاه المميز للشخص لى يسلك بطريقة معينة ويمكن عن طريقها أن نفرق بين فرد وآخر ، ويمكن أن نميز بدقة نوع السمات ودرجة امتلاكها للشخص لأنه من المعتقد حسب نظرية السمات أنه يمكن التنبؤ بكيفية سلوك الفرد فى المستقبل أو على الأقل فهم سلوكه الحالى ، اذا كانت

الوسائل المستخدمة لتمييز هذه السمات تتصف بقدر مناسب من الصدق والثبات والموضوعية فاننا بذلك يمكن أن نمتلك وسيلة هائلة لتحليل فهم السلوك البشرى (٣٧ : ٢٩٣) .

وسمات الشخصية لا عد لها ولا حصر لذلك يفضل عرضها فى صورة تصنيفات كالتالى :-

- تحدث ألبورت عن ثلاثة أنواع - وتنظيمات من الاستعدادات الشخصية هسى :-

السمة الرئيسية : وهى السمة التى تحتل مكانة بارزة فى حياة الفرد وغالبا ما تسيطر على الشخصية بحيث يمكن رد معظم سلوك الفرد فى تلك السمة .

السمة المركزية : وهى مجموعة من الاستعدادات الشخصية التى تمثل أهم الصفات البارزة عند الفرد والتى غالبا ما تظهر فى مواقف الحياة المختلفة .

السمة الثانوية : وهى أقل أهمية من السمات السابقة وأقل ثباتا وأقل ظهورا فى المواقف ويميز ألبورت هنا أن السمة الأصلية هى السمة التى يعرف الفرد بها ويكون مشهورا من خلالها أو يخضع لتأثيرها وتسيطر على معظم أنماط سلوك الفرد (٤٤ : ١٩) .

- وقد صنف " جيلفورد " Guilford " (١٩٥٩م) السمة الى أربع أنواع هسى :-

- السمات الدافعية : كالحاجات ، الميول ، الاتجاهات .
- السمات المزاجية : تختص بالحالة الوجدانية كالثقة بالنفس والتحكم الانفعالى .

- السمات الجسمية : تضم سمات الشكل الظاهري للجسم كالطول والوزن .
- السمات الفسيولوجية : والتي تختص بأداء وظائف الأعضاء كضربات القلب والتمثيل الغذائى (٣٨ : ١٢) .

- أما فؤاد البهى فيقترح التصنيف التالى :-

- القدرات العقلية : كالذكاء .
- السمات المزاجية : الاتزان الانفعالى - التوتر - الألفة .
- الموجهات الدينامية : الدوافع والاتجاهات والحاجات .
- الصفات البدنية : وتدلل على الاستجابات البدنية وصفاتها -
التكوينية والوظيفية .

- وقد اتفق سعد جلال و أحمد عبدالخالق على تصنيف السمات الشخصية
الى :-

السمات العامة والخاصة :

- العامة : وهى السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد فى حضارة معينة .
- الخاصة : تلك التى تخص فردا ما بحيث يتميز عن غيره من الأفراد فى قوة واتجاه مجال السمة .

السمات الأساسية والسطحية :

- الأساسية : وهى التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية
والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الانسانى .
- السطحية : وهى يمكن ملاحظتها مباشرة وتتضح فى العلاقات بين
الأفراد كما تتضح من طريق الشخص فى انجاز عمل ما .

- وأخيراً يقسم أحمد عزت راجح السمات :-
- سمات جسميية : الصحة والجمال والقامة والصوت وسلامة الخواس .
- سمات عقلية أو معرفية : كالذكاء والقدرات العقلية .
- سمات وجدانية وانفعالية : كالحالة المزاجية والاستقرار الانفعالى .
- سمات دافعيية : كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات
- سمات اجتماعيية : السيطرة ، الخضوع ، التعاون ، العدوان ، الأمانة
- الكذب (٥ : ٤١٦ - ٤١٧) .

السمات الدافعية للرياضيين :

- والدافعية مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحى وبيئته ، فالكائن الحى لا يستجيب للمواقف المشابهة بنفس الطريقة . انما هى استجابات متباينة بناءً على عوامل متعددة منهمـا الدافعية .

ولقد أكد علماء النفس الأوائل والمحدثون منهم أهمية دراسة الدافعية فقد اقترح " وود ورت Wood Worth " فى كتاب " علم النفس الدينامى " عام ١٩٠٨م ميدانا حيويًا للبحث والدراسة أطلق عليه " علم الدافعية Motivotogy " كما نجد أن " فانيكى Fayniki " عام (١٩٦٠) قد تنبأ بأن الحقبة التالية من تطور علم النفس سوف تعرف بعصر الدافعية . وفى عام (١٩٨٣م) ذكر " وليام وارن Wiliam Wren " فى كتابه " التدريب والدافعية " أن استشارة الدافع للاعب بغية تحقيق التفوق فى نشاط رياضى معين يمثل من ٧٠ ٪ الى ٩٠ ٪ من العملية التدريبية . حيث أن التفوق فى نشاط رياضى معين يتطلب اكتساب اللاعب النواحي المهارية والخطئية الخاصة به ، ثم يأتى دور الدافع يحث اللاعب على بذل الجهد

والطاقة اللازمين أولا لتعلم تلك المهارات وثانيا للتدريب عليها بغرض صقلها واتقانها.

وقد أكد المعنى السابق " روبرت سنجر Robert Singer عام (١٩٨٤م) فى كتابه " تنمية الدوافع للرياضيين " حيث يشير الى أن التفوق الرياضى هو حصيلة كل من التعلم والدافعية (٦ : ١٥ - ١٦) .

- وقد تعددت الآراء فى تحديد ما هو المقصود بالدافع . . وفيما يلى بعض هذه الآراء :-

- عرف " الزينى " (١٩٦٨) الدافع بقوله " مثير داخلى يولد التوتر ويحرك سلوك الكائن الحى ويواصله ويوجهه نحو هدف يخفض التوتر ويعيد التوازن " (٣٥ : ١٤٢) .

ويتفق معه " علاوى " (١٩٧٨م) فى أن المقصود بالدافع " يقصد بالدافع القوى الداخلية التى تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين " (٣٧ : ١٥٧)

وقد عرف " عبدالرحمن عيسوى " (١٩٧٥م) الدافعية بقوله " الدافعية عبارة عن حالة للسعى لتحقيق أو اشباع حاجة معينة أو لاعادة التوازن لحالة داخلية فقدت التوازن " .

ويذكر " حامد عبدالعزيز الفقى " (١٩٧٤ م) فى هذا المعنى: " أما الدافع فهو يمثل الرغبات والحاجات ومن خصائصه أنه عمدى وأنه حاد فهو يمثل القوة التى تضطر الشخص الى أن يقوم ببعض أنواع السلوك وتتفق كل نظريات الشخصية فى القول بوجود الدوافع أو القوى التى تسبب السلوك "

كما يذكر " سيد خيرالله " (١٩٧٣ م) أن :-

- الدافع مصطلح عام أطلق للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته وهذه العلاقة لتكون فى شكل ظاهرة سلوكية يمكن ملاحظاتها ولكن فى صورة استدلالية.

- الدافع هو شكل من أشكال الاستثارة الملحة التى تخلق نوعا من النشاط .

- الدافع هو مثير داخلى يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول الى هدف معين .

- الدافع هو حالة أو استعداد داخلى وفطرى أو مكتسب شعورى أو لا شعورى .

- الدافع هو حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع الى القيام بأنواع معينة من السلوك فى اتجاه معين ، وتهدف الدوافع بصفة عامة الى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم التوازن .

- الدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية لا تلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها (٣٥ : ١٤٣ - ١٤٦) .

ويسعى كل انسان أن يحقق مزيدا من التفوق والنجاح ليصبح أكثر سعادة ورضا بتقدمه وتفوقه ولا شك أن معرفتنا للخصائص المرتبطة بالأفراد ذوى الانجاز المرتفع تمثل أهمية كبيرة وتزداد الحاجة الى أن نحلل سلوك اللاعبين بغرض تحديد مدى توفر هذه الصفات لديهم واستخدام الأساليب الملائمة للعمل على ضمان وجودها . وقد أظهرت نتائج الدراسات والبحوث فى مجال دافعية الانجاز أو التفوق فى غضون السنوات الماضية

أن الأفراد الذين يتميزون بدرجة مرتفعة من الانجاز فى مجالات الحياة المختلفة يتسمون بما يلى :-

- ١ - يظهرون قدرا كبيرا من المثابرة فى أدائهم.
 - ٢ - يظهرون نوعية غير عادية فى الأداء .
 - ٣ - ينجزون أعمالهم وأدائهم بمعدل مرتفع .
 - ٤ - يعرفون واجباتهم أكثر من اعتمادهم على توجيهات الآخرين .
 - ٥ - يتسمون بالواقعية فى المواقف التى تتطلب المغامرة أو المخاطرة .
 - ٦ - يتطلعون الى أداء المواقف التى تتطلب التحدى .
 - ٧ - يتحملون المسؤولية فيما يقومون به من أعمال .
 - ٨ - يحبون معرفة نتائج أدائهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل .
- (٦ : ٣١-٣٢)

وهناك بعض من السمات الدافعية التى ترتبط بالأداء الرياضى الذى يتميز بالمستوى العالى وهذه السمات هى :-

١ - الحافز : Drive

وتعنى تلك السمة رغبة الرياضى فى الكسب وتحقيق النجاح ، كذلك مدى طموح الرياضى لانجاز الواجبات الصعبة وعادة تتمثل تلك السمة فى أن يضع الشخص لنفسه مجموعة من الأهداف العليا ويحافظ عليها لنفسه ، كما تتضح تلك السمة فى استجابات الشخص الايجابية نحو المنافسة كما أنه يسعى أن يكون رياضيا ممتازا .

٢ - التصميم : Determination

يتسم الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة لتلك السمة بالرغبة فى ممارسة التدريب العنيف والذى يستمر لفترة طويلة كما أنه يبذل بكامل

طاقته المهارية حتى الاجهاد - ويدفعه للعمل دائما الرغبة الذاتية ولذا فهو يستمر فى العمل لفترات طويلة حتى عند مواجهة الصعاب الجسام . فالصبر والتحمل وعدم الاستسلام عند مواجهة الصعاب أو المشكلات خصاله الواضحة .

٣ - المسئولية : Responsibility

يتصف الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة فى تلك السمة بقبوله عن طيب خاطر مسئولية القيام بالأعمال التى تسند اليه - وهو متقبل للنقد واللوم الذى يوجه اليه حتى اذا لم يكن مستحقا لذلك .

وهو يعطى اهتماما للأخطاء التى قد يرتكبها ويعاقب نفسه على ارتكابها وعادة ما يتصف هذا الشخص بالارادة لتحمل الكثير من الآلام سواء منها البدنية أو العقلية ونجد أن لديه رغبة الاشتراك فى اللعب حتى عند اصابته .

٤ - الثقة فى النفس : Self-Confidence

والشخص الذى ينال درجة مرتفعة فى تلك السمة يكون متأكدا جدا من نفسه ومن قدراته واثقا من امكاناته عن كيفية التعامل مع الأشياء ويمكنه أن يحسن التعامل مع المواقف غير المتوقعة كما فى امكانه القدرة على اتخاذ القرار بثبات ونجده لا يظهر قلقا أو توترا نحو مستوى لعبه كما نجده دائما متصفا بالاستقرار والثبات وعدم التردد . كذلك فان الشخص الذى يسجل درجة مرتفعة لقياس تلك السمة يتسم بالقدرة على التعبير عن أفكاره وآراءه بجرأة سواء للمدرب أو لزملائه اللاعبين .

٥ - الضبط الانفعالى : Emotlional Control

يظهر الشخص الذى يحمل على درجة مرتفعة فى سمة الضبط الانفعالى قدرا كبيرا من الاستقرار الانفعالى والواقعية وهو لا يستثار بسهولة ولديه قدرة كبيرة على اخفاء مشاعره وعدم اظهارها . ومن ثم فان أداءه عادة لا يتأثر بمشاعره وانفعالاته . وهذا النوع من الرياضيين لا يحدث له أن يكتئب أو يحدث له خبرة احباطية عندما يرتكب خطأ أو يفقد الفوز .

٦ - واقعية التفكير : Mental Toughness

ويتصف الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة فى تلك لسمة بتقبله للنقد والنقد الشديد دون أن يشعر بالأذى وهو لا ينتابه القلق كما لا يسهل استثارته عندما يخسر مباراة أو يلعب بمستوى سيء .

وهذا النوع من الرياضيين يمكنه أن يسترجع حالته الطبيعية بسرعة عندما يتعرض لخبرات صعبة أو احباطية ويمكن للرياضى من هذا النوع أن يؤدي التدريب العنيف دون الحاجة لتشجيع زاعد من المدرب ، وهو عادة لا يعتمد على أفراد الفريق للأشياء التى تخصه .

٧ - التدريبية : Coachability

تقيس هذه السمة مدى تقدير واحترام الرياضى للمدرب والعملية التدريبية ، ومدى تقبل الرياضى لنصائح مدربه وتقديره للتدريب باعتبار أنه بمثابة حجر الراوية والأساس الهام الذى يجعل منه رياضيا ناجحا .

والشخص الذى ينال تقديرا مرتفعا لتلك السمة يتميز أيضا بقبولسه ورضائه عن الرئاسة التى تتولى ادارة الفريق بل ويتعاون معها كما أن الرياضى من ذلك النوع يشعر بحرية بأن يتحدث مع المدرب عن أفكاره التى تتصل بمستوى الفريق أو اللعب .

٨ - الضمير الحى : Conscience Dev.

الشخص الذى يحصل على درجة مرتفعة فى تلك السمة يجب أن يمارس الأشياء على نحو سليم كلما أمكن. ويسيطر عليه دائما الاحساس بالواجب ومن ناحية أخرى يبدو وكأنه شخص كثير المطالب وهذا النوع من الرياضيين لا يتملق مدربه . كما يتصف الرياضى من هذا النوع بأنه لا يحاول مخالفة القواعد والنظم المقررة . أو يحاول تطويعها لأغراضه الخاصة وهو عادة يضع مصلحة الفريق فوق مصلحته الشخصية .

٩ - الثقة : Trust

يتصف الرياضى الذى تغلب عليه تلك السمة بأنه يثق فيما يقوله مدربه وزملائه فى الفريق ولا يعطى اعتبار الى الدوافع الخفية من وراء الكلمات أو الأفعال وهو لا يحمل ضغينة أو غيره نحو الآخرين ، بل يريد أن يكون على علاقة طيبة مع أقرانه فى الفريق (٣٦ : ٤٧٣ - ٤٧٦) .

الدراسات السابقة :

دراسات فى مركز التحكم مرتبطة بالتفوق فى المجال الرياضى :

* الدراسة الأولى : دراسة " مارتنز Martens " (١٩٧١م) بهدف

التعرف على الأداء الحركى وعلاقته بالمدح والذم كتدعيم اجتماعى ومركز التحكم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفى ، حيث شملت عينة البحث (٦٠) تلميذا من الصف الرابع ، والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ، منهم (٣٠) تلميذا من ذوى التحكم الداخلى و (٣٠) تلميذا من ذوى التحكم الخارجى وقد أسفرت أهم النتائج على أن المدح والذم كتدعيم اجتماعى ذا تأثير على الأداء الحركى لدى الأفراد ذوى التحكم الداخلى أكبر منه لدى الأفراد ذوى التحكم الخارجى كما أن الأفراد ذوى التحكم الداخلى أعلى فى الأداء الحركى بالمقارنة بالأفراد ذوى التحكم الخارجى (٥٦).

* الدراسة الثانية : دراسة " مورى Moore " (١٩٨١م) بهدف

التعرف على الفروق فى مركز التحكم لدى الاناث الممارسات للرياضات الجماعية والممارسات للرياضات الفردية ، والتعرف على الفروق بين مركز التحكم قبل الأداء التنافسى بين المتفوقات والأقل تفوقا .

واستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وقد شملت العينة (١٤٦) طالبة جامعية منهن (٧٣) طالبة مشتركات فى الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة - السلة - الهوكى) و (٧٣) طالبة مشتركات فى الألعاب الفردية (السباحة - الجمباز - ألعاب القوى - التنس) التى نظمتها جامعة أوريغونى فى العام الجامعى ١٩٧٦م - ١٩٧٧م واستخدم الباحث اختبار " بيلير " لقياس مركز التحكم وبعض الاختبارات المهارية فى الألعاب الفردية والجماعية من تصميم الباحث ، وقد أسفرت أهم النتائج على أن اللاعبات ذوات التحكم

الداخلى يعتقدون فى أن مهارتهن وجهدهن ذات تأثير مباشر وقوى فى نتائج تفوقهن. وأظهرن أداءً أفضل بتفوقهن فى التكيف الحركى مع المواقف التى تتطلب المهارة (٥٢)٠

* الدراسة الثالثة : دراسة " عويس وحجر Ewees, Hagar " (١٩٨٥م)

بهدف التعرف على الفروق فى مركز التحكم بين لاعبي سباقات الميــدان والمضمار بالدول المتقدمة والدول النامية، العينة قوامها (٤٠) لاعبا من كل دولة منها ألمانيا - أمريكا - باكستان - مصر ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفى ، كما استخدمتا اختبار " لينفسون " لقياس مركز التحكم الذى أعده للعربية " خير الدين عويس " وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة احصائية بين لاعبي الدول المتقدمة والدول النامية فى مركز التحكم لصالح الدول المتقدمة (٥٢)٠

* الدراسة الرابعة : دراسة " سالم حسن سالم " (١٩٨٥م) بهدف

التعرف على العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات البدنية والمستوى الرقمى لدى متسابقى الميدان والمضمار. على عينة قوامها (١٩٥) متسابقا وقام بتطبيق اختبارين لمركز التحكم وتقدير الذات البدنية لدى متسابقى الميدان والمضمار قام باعدادهما الباحث خلال دراسته .

وقد أشارت أهم النتائج الى أن هناك فروق دالة احصائية بين المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المرتفع والمتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض فى مركز التحكم لصالح المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض ، كما توجد فروق دالة احصائية بين المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المرتفع والمتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المتوسط فى مركز التحكم لصالح المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المتوسط وأخيرا توجد فروق دالة احصائية بين المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى (١٧)

المتوسط والمتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض فى مركز التحكم
لمالح المتسابقين ذوى مستوى الأداء الرقمى المنخفض .

*** الدراسة الخامسة :** دراسة " سالم حسن سالم ، ابراهيم عبدربه
خليفة " (١٩٨٦م) بهدف التحقق عما اذا كان هناك علاقة بين كل من مركز
التحكم والدافع كسمة ومستوى الانجاز الرقمى لدى متسابقات الميــدان
والمضمار، وقد استخدمنا اختبار مركز التحكم لدى متسابقى الميــدان
والمضمار اعداد سالم حسن سالم (١٩٨٥م) واختبار بعد الدافع كسمة من
بين أبعاد قائمة الدافعية الرياضية والتي أعد صورتها العربيه
محمد حسن علاوى (١٩٨٢م) وقد تم التطبيق على عينة تكونت من (٩٠)
متسابقة من المتسابقات على المستوى الدولى والدرجة الأولى ، ولقد توصلا
الى أنه كلما زادت درجات مركز التحكم (تحكم خارجى) انخفض مستوى
الانجاز (٣) .

*** الدراسة السادسة :** دراسة " على توفيق " (١٩٨٩ م) بهدف اجراء
دراسة مقارنة لمركز التحكم بين المبتدئين فى السباحة وعلاقته بالمستوى
الرقمى على عينة قوامها (٩٠) ناشئ ومبتدىء (٣٠ سباح ناشئ ،
٣٠ سباحة ناشئة ، ٣٠ طالب من كلية التربية الرياضية جامعة المنيا
مبتدئون) . واستخدم اختبار مركز التحكم للرياضيين اعداد " سالم حسن
سالم " بعد تعديل بعض ألفاظه بما يتناسب وعينة البحث من السباحين .
وأشارت أهم النتائج الى أنه توجد علاقة دالة احصائيا بين مركز التحكم
والمستوى الرقمى لدى الناشئين والناشئات كذلك لا توجد علاقة بين مركز
التحكم والمبتدئين فى السباحة ، الناشئون يميلون الى جهة التحكم الداخلى
الناشئات يميلن الى جهة التحكم الخارجى ، المبتدئون يميلون الى جهة
التحكم الخارجى ، المستوى الأعلى لدى الناشئين أكثر اقترابا لجهة
التحكم الداخلى من الناشئين الأقل مستوى، لا توجد فروق فى مركز التحكم لدى
المبتدئين الأعلى مستوى والأقل مستوى (٢٧) .

* الدراسة السابعة : دراسة " جمال الدين على العدوى ، حبيب حبيب العدوى " (١٩٩١م) بهدف التعرف على الفروق فى مركز التحكم بين لاعبي فرق الكرة الطائرة المشتركة فى بطولة القناة الدولية ، كذلك التعرف على العلاقة بين مركز التحكم وترتيب النتائج للفرق المشتركة فى البطولة . وقد استخدم الباحثان المنهج المسحى المقارن وذلك على عينة قوامها (٧٢) لاعبا تمثل ستة منتخبات رياضية اشتركت فى بطولة القناة الدولية عام ١٩٨٩م . وقد استخدم الباحثان اختبار مركز التحكم للرياضيين اعداد " سالمحسن سالم" وكانت أهم النتائج أن لاعبي الفرق ذات المستوى الرياضى العالى (أى الذين حققوا نتائج متقدمة فى المباريات لديهم تحكم داخلى أى يحصلون على درجات منخفضة فى اختبار مركز التحكم ، ولاعبو الفرق ذات المستوى الرياضى المتوسط لديهم تحكم خارجى أعلى من لاعبي الفرق ذات المستوى الرياضى العالى .

ولاعبو الفرق ذات المستوى الرياضى المنخفض (أى المتأخرة) لديهم تحكم خارجى أعلى من لاعبي الفرق ذات المستوى الرياضى المتوسط والمستوى الرياضى العالى ، أى توجد علاقة عكسية دالة احصائية بين مركز التحكم وترتيب نتائج لاعبي الفرق المشتركة فى بطولة القناة الدولية للكرة الطائرة (١٣) .

* الدراسة الثامنة : دراسة " محمد محمد الشحات محمود " (١٩٩٢م) يهدف التعرف على العلاقة بين مركز التحكم ومفهوم الذات البدنية ومستوى الأداء المهارى لدى لاعبي الهوكى . وقد شملت العينة (١٠٥) لاعب من لاعبي الدرجة الأولى لرياضة الهوكى والمسجلين بسجلات الاتحاد المصرى للهوكى . وقد استخدم الباحث اختبار مركز التحكم من تصميم الباحث وكذلك اختبار الذات البدنية ، بطارية لقياس المهارات الأساسية للاعبي الهوكى . وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة احصائية بين التحكم الخارجى

والدرجة الكلية لمستوى الأداء المهارى ، كما أن لاعبي الدرجة الأولى لرياضة الهوكى لديهم التحكم الداخلى أكثر من التحكم الخارجى (٣٩) .

التعليق على الدراسات التى تناولت مركز التحكم وارتباطه بالتفوق فى المجال الرياضى :

- * من خلال تحليل الدراسات السابقة وجدت الباحثة مايلى :-
- اتفاق الباحثين فى استخدام المنهج الوصفى عدا دراسة "جمال الدين على العدوى " ، حبيب حبيب العدوى " (١٣) حيث استخدم المنهج المسحى المقارن . وهذا يدل على المنهج الوصفى يتناسب وأهداف هذه الدراسات السابقة .
- اتفاق الباحثين فى قياس مركز التحكم فى المجال الرياضى بمقياس " مركز التحكم للرياضيين " اعداد " سالم حسن سالم " (١٩٨٥م) عدا دراسة " مارتنز " (١٩٧١م) " موزى " (١٩٨١م) ، "عويس ،حجر" (١٩٨٥) محمد محمد الشحات " (١٩٩٢م) . (٥٦) ، (٥٧) ، (٥٢) ، (٣٩) .
- اتفاق نتائج الدراسات السابقة من حيث الجوهر ويتضح ذلك من الآتى :-
- (١) ان الأفراد ذوى التحكم الداخلى أعلى فى الأداء الحركى بالمقارنة بالأفراد ذوى التحكم الخارجى " مارتنز Martens " (١٩٧١م) (٥٦) ويتفق معه " أنشل Anshel " (١٩٧٩م) (٤٨) ، محمد محمد الشحات (١٩٩٢م) (٣٩) .
- (٢) اللاعبات ذوات التحكم الداخلى يعتقدون فى أن مهارتهن وجهدهن ذات تأثير مباشر فى نتائج تفوقهن واطهارهن أداء أفضل بتفوقهن فى التكيف الحركى مع المواقف التى تتطلب المهارة " مورى Moore " (١٩٨١م) (٥٧) ، ويتفق معه " هل Heel " (١٩٨٠م) (٥٤) .

(٣) وجود فروق دالة احصائيا بين لاعبي الدول المتقدمة والدول النامية في مركز التحكم لصالح الدول المتقدمة " عويس ، حجر " (١٩٨٥م) (٥٢) ويتفق معه في هذه النتيجة " كونتر كرمبين Cunter-Krompen " (١٩٨١م) ، " ماهر Mohler " (١٩٨٠م) ، " بالنج و فينشان Barling and Finchan " (١٩٧٨م) التي أوضحت أن الاختلاف في مركز التحكم يرجع الى اختلاف الشعوب والقوميات ، كما أن مركز التحكم يزداد لدى الأفراد الذين ينشئون في مجتمعات تعودهم على الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية (٢٩ : ٣٩ - ٤٠) .

(٤) هناك فروق دالة احصائيا بين المتسابقين ذوي مستوى الأداء الرقمي المرتفع وذوي مستوى الأداء الرقمي المتوسط في مركز التحكم لصالح المتسابقين ذوي مستوى الأداء الرقمي المتوسط ، كما توجد فروق دالة احصائيا بين المتسابقين ذوي مستوى الأداء الرقمي المتوسط والمتسابقين ذوي مستوى الأداء الرقمي المنخفض لصالح المتسابقين ذوي مستوى الأداء الرقمي المنخفض " سالم حسن سالم " (١٩٨٥م) ويتفق معه كل من " جمال الدين على العدوي ، حبيب حبيب العدوي " (١٩٩١م) ، " على توفيق " (١٩٨٩) ، (١٧) ، (١٣) ، (٢٧) .

(٥) كلما زادت درجات مركز التحكم (تحكم خارجي) انخفض مستوى الانجاز " سالم حسن سالم ، ابراهيم عبدربه خليفة " (١٩٨٦م) ويتفق معه " محمد محمد الشحات " (١٩٩٢م) ، (٣) ، (٣٩) .

دراسات فى السمات الشخصية مرتبطة بالتفوق فى المجال الرياضى :

✳ **الدراسة الأولى :** دراسة " ابراهيم عبد ربه خليفة " (١٩٨٥م) بهدف التعرف على السمات الدافعية لدى متسابقى الجرى والوثب والرمى ، كذلك التعرف على الفروق فى السمات الدافعية بين هؤلاء اللاعبين والفروق بين مجموعة اللاعبين ذوى المستوى الرقمى الأعلى ومجموعة اللاعبين ذوى المستوى الرقمى الأقل ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى ، وقائمة الدافعية الرياضية التى أعدها " تنكو ، أو جيلفى ، ليون) والتى أعد صورته العربية محمد حسن علارى وذلك على عينة قوامها (٢٠٧) لاعبا من المستوى الدولى والدرجة الأولى فى رياضة ألعاب القوى .

وقد أشارت أهم النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المتسابقين ذوى المستوى الرقمى العالى فى كل من الجرى والوثب والرمى بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين مجموعة المستوى الرقمى الأعلى ومجموعة المستوى الرقمى الأقل فى كل من : الجرى والوثب والرمى لصالح المستوى الرقمى الأعلى (٢) .

✳ **الدراسة الثانية :** دراسة " حبيب حبيب العدوى " (١٩٨٧م) بهدف التعرف على الفروق بين مجموعتين المستوى الرياضى العالى والمستوى الرياضى الأقل فى أبعاد السمات الدافعية للاعبى كرة الطائرة ، باستخدام المنهج الوصفى ، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الدافعية (تقويم رياضى) لـ " تنكو " والذى أعد صورته العربية " محمد حسن علارى " على عينة قوامها (١٠٦) لاعبا من لاعبى أندية الدرجة الأولى ممتاز (١) رجال بجمهورية مصر العربية فى الموسم الرياضى ١٩٨٦/٨٥ .

وكانت أهم النتائج : وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين أبعاد السمات الدافعية والمستوى الرياضى عند لاعبى الكرة الطائرة .

- توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعة المستوى الرياضى العالى ومجموعة المستوى الرياضى الأقل فى جميع أبعاد السمات الدافعية قييد البحث لصالح مجموعة المستوى الرياضى العالى وذلك عند لاعبى الكرة الطائرة فيما عدا سمتى " صلابة العود " ، و " الضمير الحى " (١٥) .

✽ **الدراسة الثالثة :** دراسة " مدحت صالح سيد " (١٩٨٩م) بهدف التعرف على أبعاد الدافعية الرياضية لدى لاعبى كرة السلة للناشئين ، كذلك التعرف على الفروق فى أبعاد الدافعية الرياضية بين مجموعتين المستوى الأعلى والمستوى الأقل ، طبقا لمستوى الأداء وتحديد نسبة مساهمة أبعاد السمات الدافعية فى مستوى الأداء ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى ، كذلك استخدم مقياس تقدير الدافعية (تقويم رياضى) الذى صممه "توماس أ. تتكو : جاك وريتشارد Thomas A. Tutko and Jack. W. Richard " سنة (١٩٧٢م) . وقد أعد صورته العربية محمد حسن علاوى (١٩٨٢م) وذلك على عينة قوامها (٦٤) لاعب من لاعبى كرة السلة الناشئين تحت ١٩ سنة فى بطولة منطقة القاهرة والجيزة موسم ١٩٨٨/١٩٨٩م . وقد أسفرت أهم النتائج عن : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اللاعبين المتفوقين واللاعبين الأقل تفوقا فى المستوى المهارى فى أبعاد الحافز - القيادة - بينما لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين فى بقية أبعاد المقياس ، وسمة الحافر هى السمة الوحيدة التى تساهم فى ترقية مستوى الأداء بنسبة ٨٪ (٤٢) .

✽ **الدراسة الرابعة :** دراسة " أسامة راتب ، محمد على أحمد " (١٩٩١) بهدف التعرف على السمات الدافعية للسباحين الناشئين كذلك التعرف على الفروق فى السمات الدافعية بين مجموعة السباحين الناشئين ذوى مستوى الانجاز الرقمى الأعلى ومجموعة السباحين الناشئين ذوى مستوى الانجاز الرقمى الأقل . كذلك التعرف على العلاقة بين كل من السمات الدافعية

والمستوى الرقوى للسباحين الناشئين ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، كذلك قائمة تقدير الدافعية التي أعدها في الأصل " تتكو " و " ريتشارد " " Tutko. Richard " وأعد صورته العربية "محمدحسن علاوى " (١٩٨٢م) وذلك على عينة قوامها (٢٩) سباحا من السباحين الناشئين. وقد أسفرت أهم النتائج عن ترتيب السمات الدافعية الرياضية للسباحين الناشئين كالتالى : قابلية التدريب - التصميم - الدافع - الضمير الحى - الثقة بالنفس - القيادة - الضبط الانفعالى - العدوان ، بينما تميز مجموعة السباحين ذات مستوى الانجاز الأعلى بسمات دافعية أربعة هى، الضبط الانفعالى - التصميم - قابلية التدريب - الدافع (٧) .

*** الدراسة الخامسة :** دراسة " ابراهيم حنفى شعلان " (١٩٩٣م) بهدف التعرف على السمات الدافعية للاعبى كرة القدم وعلاقتها بمستوى الاداء الحركى المهارى ، والتعرف على الفروق فى درجات السمات الدافعية بين اللاعبين ذوى المستوى المهارى العالى واللاعبين ذوى المستوى المهارى المنخفض والتعرف على الفروق تبعا للخبرة أقل من ٥ سنوات تدريبية وأكثر من ٥ سنوات تدريبية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى ، كذلك استخدم مقياس تقدير الدافعية الرياضية الذى وضعه " توماس . أ . تتكو " " Tomas A. Tutko " وقد أعد صورته العربية " محمد حسن علاوى " (١٩٨٢) وذلك على عينة قوامها (٦٢) لاعبا لكرة القدم (درجة أولى ودوليين) ، وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة المستوى المهارى العالى والمستوى المهارى المنخفض لصالح المستوى العالى، كما يوجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين تبعا للخبرة لصالح مجموعة سنوات الخبرة الأكثر (١) .

* الدراسة السادسة : دراسة " مرعى سلامة يونس " (١٩٩٥م) بهدف دراسة الفروق فى السمات الدافعية الرياضية كما تقيسها قائمة الدافعية الرياضية تبعا للمستوى الرياضى (لاعبي منتخبات قومية - لاعبون ناشئون) مستخدما فى ذلك المنهج الوصفى ، كذلك استخدم قائمة الدافعية الرياضية التى أعد صورتها العربية " محمد حسن علاوى " وذلك على عينة قوامها (٣٥٠) لاعبا من لاعبي المنتخبات القومية ، واللاعبين الناشئين فى رياضة (الجودو - التايكوندو - الكاراتيه - المصارعة - الملاكمة) . وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا فى بعض السمات الدافعية الرياضية بين لاعبي المنتخبات القومية واللاعبين الناشئين فى رياضات (الجودو - التايكوندو - الكاراتيه - المصارعة - الملاكمة) (٤٤) .

التعليق على الدراسات التى تناولت السمات الشخصية
وارتباطها بالتفوق فى المجال الرياضى:

- * من خلال تحليل الدراسات السابقة ، وجدت الباحثة ما يلى :-
- اتفاق الباحثين فى استخدام المنهج الوصفى ، ويدل ذلك على أن هذا المنهج يتناسب وأهداف هذه الدراسات السابقة .
 - اتفاق الباحثين فى قياس السمات الدافعية المرتبطة بالمستوى الرياضى العالى بمقياس تقدير الدافعية وكذلك الصورة المطولسة للمقياس وهى قائمة الدافعية الرياضية .
 - اختلاف نتائج الدراسات السابقة ويتضح هذا من الآتى :-
- * توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتسابقين ذوى المستوى الرقمى الأعلى ومجموعة المستوى الرقمى الأقل فى كل من الجرى والوشب والرمى لصالح المستوى الرقمى الأعلى " ابراهيم عبدربه خليفة " (١٩٨٥م) (٢) ويتفق معه فى هذه النتيجة كل من : " حبيب حبيب العدوى (١٩٨٧م) (١٥)

حيث يرى أن هناك فروق دالة احصائية بين مجموعة المستوى الرياضى العالى ومجموعة المستوى الرياضى الأقل فى الكرة الطائرة لجمييع السمات الدافعية قيد البحث فيما عدا " صلابة العود " ، "الضميرالحى" كما يتفق معهم " ابراهيم حنفى شعلان " (١٩٩٣م) (١) حيث وجد أن هناك فروق دالة احصائية بين المستوى المهارى الأعلى والمستوى المهارى المنخفض لصالح المستوى الأعلى فى كرة القدم.

وتتفق هذه النتائج مع ما يؤكدده " عسلاوى " (١٩٩١) من أن دوافع النشاط الرياضى فى مرحلة البطولة الرياضية تتميز بالدوافع الفردية الشخصية وان من أهم هذه الدوافع محاولة اللاعب تحسين مستواه لاحراز الفوز فى المنافسات حتى يمكن اختياره ضمن الفريق لتمثيل الوطن فى اللقاءات الدولية . ولذلك نرى أن مجموعة اللاعبين ذوى المستوى المهارى العالى وذوى سنوات الخبرة الأكثر ارتفعت درجاتهم على أبعاد الدافعية . (٣٧ : ١٦٦ - ١٦٧) .

✦ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اللاعبين المتفوقين واللاعبين الأقل تفوقا فى المستوى المهارى لكرة السلة فى أبعاد "الحافر ، القيادة " بينما لم يكن هناك فروق دالة بين المجموعيين فى بقية أبعاد المقياس " مدحت صالح سيد " (١٩٨٩م) (٤٢) ، وقد يرجع ذلك الى أهمية الحافر للاعبى كرة السلة الناشئين . كذلك دور القيادة وما تتطلبه من مستوى عال من المهارة والتدريب الجاد وهذه النتيجة تتفق مع أراء كل من "دورثى هاريس Dorothy Harris (١٩٨٤م) ، "داريسل سيدنتوب Daryl Siedentop و"جريجورى رامى Gregory Ramey ، "هيجز" Higgs (١٩٧٢م) ، ليون Lyon (١٩٧٢م) (٤٢ : ٢٥٧) .

✦ وتوصل " مرعى سلامة " (١٩٩٥م) (٤٤) الى وجود فروق دالة احصائية فى بعض السمات الدافعية الرياضية بين لاعبي المنتخبات القومية

واللاعبين الناشئين فى رياضات (الجودو - التايكوندو - الكاراتيه - المصارعة - الملاكمة) فقد تميز لاعبى الفرق القومية لهذه الرياضات بسمتى التصميم والثقة بالنفس ، بينما تميز اللاعبون الناشئين بسمتى التدريبية والضمير الحى . وقد يرجع ذلك الى تميز لاعبى الفرق القومية بريادة الخبرة وسنوات الممارسة مما جعلهم أكثر تصميمًا على الفوز وأكثر ثقة بالنفس ، بينما اللاعبون الناشئين فى حاجة مستمرة الى التدريب المتواصل والجاد مع مراعاة الضمير فى الالتزام بالبرامج التدريبية الموضوعية وتنفيذها بكل دقة وأمانة حتى يتسنى لهم الوصول الى المستويات الرياضية العليا .

* توجد فروق بين سباحى المستوى الرسمى الأعلى عن سباحى المستوى الرسمى الأقل للناشئين فى سمات (الضبط الانفعالى - التصميم - قابلية التدريب - الدافع) " أسامة راتب " (١٩٩١م) (٧) . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " الدرمان Alderman " (١٩٧٤م) (٣٢:٧) الأمر الذى يفيد أن هناك دورا دافعيًا مؤثرًا لهذه السمات الدافعية فى تقدم مستوى الانجاز الرسمى للسباحين .

* ويمكن ايجاز العائد العلمى من هذه الدراسات المرتبطة وبقالما يلى :-
- المساعدة فى اختيار أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها فى العديد من الدراسات وعلى عينة من الرياضيين ، وهذه الأدوات هى " اختبار مركز التحكم للرياضيين " ، " مقياس تقدير الدافعية الرياضية " .

- المساعدة فى اختيار المنهج المستخدم فى هذه الدراسة " المنهج الوصفى " حيث يتناسب وطبيعة أهداف هذه الدراسة .

- تنوع العينة وأسلوب اختباريها وطرق معالجة البيانات احصائيا والتي استفادت منها الباحثة للوصول من خلالها الى ما يحقق أهداف الدراسة الحالية.

- ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة استخلصت الباحثة بعض الاختلافات بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من أهمها:-

- دراسة مركز التحكم والسماوات الدافعية كسمات شخصية للسباحات الناشئات (متفوقات وغير متفوقات) .

- اعتمدت الباحثة على عينة أساسية قوامها (٥٠) سباحة مقسمين الى مجموعتين : الأولى مجموعة السباحات الناشئات المتفوقات وعددهن (٢٥) سباحة والثانية مجموعة السباحات الناشئات غير المتفوقات وعددهن (٢٥) سباحة. وذلك من عدد من محافظات الجمهورية ممثلة فى بطولسة الجمهورية الشتوية لسباحة المسافات القصيرة للناشئين لموسم ١٩٩٥م.